جامعة عباس لغرور خنشلة/ كلية الآداب واللغات /قسم اللغة العربية وآدابها

علم الدلالة /السنة الثالثة/لسانيات عامة/السداسي السادس

الإجابة النموذجية

الجواب الأول:

تعد النظرية التوليدية التحويلية من أهم النظريات الدلالية، مرت في تطورها بمراحل حملت معها تغييرات عديدة، أثرت النظرية وعدلت التفكير التشومسكي، الذي أعاد النظر فيما قاله في المرحلة الثانية، حيث أقر بأن المعنى كالتركيب يجب أن يخضع للتحليل العلمي الدقيق، وبهذا تكون الدلالة جزءا مكملا للتركيب.

هذه التطورات التي عرفتها النظرية المعيارية الموسعة، سمحت ببروز اسهامات تلامذة تشومسكي، ومن بينهم **لاكوف(الدلالة التوليدية) وكاتز (الدلالة التأويلية).**

والدلالة التوليدية نظام لغوي يربط البنى السطحية بالبنى الدلالية التحتية؛ فالمكون الدلالي هو أساس البنية العميقة، التي حاول ليكوف اعطاءها الاهتمام حتى تقترب أكثر من التمثيل الدلالي للجملة، وأصبح للمعنى الأولوية في تركيب الجملة، وقد اقترح ليكوف نظرية دلالية تقوم على أربع مستويات: "بنية منطقية، سطحية، السياق، والمعنى المنقول"، وأصبحت الدلالة التوليدية تهتم بمجالين مختلفين لكن مرتبطين أحدهما يتناول البنية اللغوية والآخر يتناول الاستعمال اللغوي.

أما كاتز فقد تبنى أراء تشومسكي، وكان علم الدلالة الكاتزي يندرج ضمن النحو التوليدي، فساهم في تطور المقاربة التوليدية من حلال المكون الدلالي الذي أضافه إلى منوال تشومسكي ، حيث مثل مرحلة حاسمة في النظرية النموذجية، وبين كاتز أن النظرية الدلالية ينبغي أن تهتم بالعلاقات المعجمية، كما يؤكد أن تأويل الجملة يشتغل على تمثيل بنية السطح وتمثله الفونيتيكي، وأن التأويل الاستعاري يبحث عن قوانين صالحة لسياقات خطابية.

الجواب الثاني:

نظرية الطراز من النظريات الدلالية الحديثة، تبحث العملية الذهنية التي يقوم بها الإنسان، في تنظيمه الأشياء التي تحيط به، حيث يصنفها في ذهنه إلى فئات وتسمى هذه العملية "المقولة"

ولقد بدأت هذه الفكرة مع **أرسطو**، الذي وضع عددا من الضوابط التي تحكم هذه العملية الذهنية، سميت بالشروط الضرورية والكافية (ش ض ك)، ومن أهم المبادئ التي قامت عليها النظرية الكلاسيكية "نظام الخطأ والصواب "والعناصر المنتمية للمقولة نفسها متساوية؛ حيث أن كل عنصر يمتلك الخاصيات المقترحة في تعريف المقولة.

ومع بداية الثلاثينات خرج **فتجنشتاين** على مبادئ النظرية الكلاسيكية الأرسطية ووضع نظرية **"التشابه الأسري"**فأي عنصر من عناصر العائلة الواحدة يشترط أن يتقاسم على الأقل خاصية من

الخصائص مع عنصر أخر، فالعناصر داخل المقولة ليست على نفس الدرجة ، كما أنه لا يوجد حدود ثابتة للمقولة.

وفي بداية السبعينات أحدثت **"إلينور روتش"**ثورة على النظرية الكلاسيكية، ووضعت نظرية الطراز التي هدمت مبادئ النظرية الكلاسيكية لأرسطو، وأفادت من نظرية التشابه الأسري، ولكنها حافظت على تميزها عن نظرية فتجنشتاين، فجعلت النظرية الأصلية(لروتش) للمقولة طرازا؛ أي عنصرا مركزيا ترتبط به كل العناصر التي تنتمي للمقولة، ويشترط في الطراز أن يكون أكثر عناصر المقولة تمثيلا لها، أي الأكثر اشتمالا على السمات الجوهرية التي تميز المقولة عن غيرها، وجعلت شرط دخول أي عنصر إلى المقولة أن يتقاطع مع ذلك الطراز في سمة أو أكث، وبالتالي تكون عناصر المقولة الواحدة غير متساوية، بل تتدرج من القوة إلى الضعف حسب قربها من طراز المقولة.

ولقد تعرضت نظرية الطراز الأصلية لعدد من الانتقادات أهمها اعتمادها على طراز المقولة(النموذج)، مما جعلها تناسب المقولات أحادية المعنى.

فعملت نظرية الطراز الموسعة على تجاوز تلك الانتقادات، حيث أسقطت شرط الارتباط المباشر بين طراز المقولة وجميع عناصرها، واستبدلته بضرورة ارتباط كل عنصر من عناصر المقولة بعنصر أخ، فلم يعد هناك عنصرا طرازيا وحل محله ماسمي بالتأثيرات الطرازية، وهي تلك المسوغات التي يمتلكها العنصر والتي تسمح باشتقاق عنصر جديد منه أو أكثر، كما أسقطت مبدأ تدرج عناصر المقولة في القوة والضعف، الذي كان معمولا به في النظرية الأصلية واستبدلته بمبدأ أحر هو أن أبرز عناصر المقولة ، هو ذلك العنصر الذي يمتلك تأثيرات طرازية أقوى.